Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السلطة ، والثورة ، والافتداء . كما درس آخرون الصيغ الطقسية فى أعمال شكسبير مثل : كولن استل Kolin Still فى كتابه « الثيمة اللازمانية » (١٩٣٦) ، ومثل جى . ولسون نايت Wilson Knight فى العديد من مؤلفاته .

إن النقد النمطى الأصلى لا يرجع بالضرورة إلى أساطير معينة ، وإنما من الممكن أن يكتشف صيغا ثقافية أساسية تتضمن قيمة أسطورية فى استمرارية جريانها (أى هذه الصيغ) خلال ثقافة معينة . وإنى لأفكر فى مثل تلك الدراسات التى قام بها ليسلى فيدلر Leslie Fiedler أما الذى اكتشفه فيدلر (وبعض النقاد المعادين يقولون اخترعه) فهو صيغة ثقافية أمريكية تتعرض للعلاقة بين الأشخاص ، كما تنعكس أحياناً طقوس الجماعات من الصبيان ، وأحياناً أخرى فى الطقوس الرمزية اللاشعورية للبالغين . ولقد وُجد هذا المنهج مستخدماً فى الروايات الأمريكية ، مثل : « مغامرات هكلبرى » و « موبى ديك » بنوع خاص ، وكذلك فى العادات الاجتماعية لرعاة البقر فى مونتانا . ولقد سببت تحليلاته تلك إزعاجا للكثيرين ، وأعتقد أن سبب هذا الإزعاج يرجع إلى كيفية دراسته لطبيعة الشذوذ الجنسى للصيغة التى يتناولها .

وعدم الارتياح هذا ، يصور الموقف المزدوج للكثيرين من القراء تجاه هذا المدخل ، فمن ناحية نجد تزايدًا فى عدد النقاد الذين يتحولون إلى دراسة الأدب دراسة أنثروبولوجية ، ومن ناحية أخرى نجد سخطاً شديدًا موجهًا إليه ، أى إلى المدخل ، وغالباً ما تكون النتائج محل سخرية . أما الاعتراض الرئيسى الموجه إلى النقد النمطى الأصلى فهو أنه لا يؤدى إلى تقييم الأدب ، بقدر ما يفسر سر الانجذاب نحو كتابة معينة . كما أن هناك تهمة أخرى ، وهى أن ممارسى هذا النوع من النقد معروفون ببراعتهم ومهارتهم أكثر من شرعية وصحة ما يجب أن يقولوه . وكان من الطبيعى أن يصل النقد الطوطمى المتحرر من أية سيطرة إلى نوع من الهزؤ به ، حتى راح مالكولم كاولى Malcolm Cowley يمطر كتاب ريتشارد تشيس « هرمان ملفل » وابلاً من المساءلات ، لأن الكتاب مزج « خليطًا من الرموز الفرويدية والرموز المسيحية » . ولتقييم هذه المدرسة النقدية — بوجه عام — راح كارلى يقول : « بأن كثيرًا من قراءاتها أشبه بجلسات تحضير الأرواح ، أو أشبه بضروب السحر الشعبى . فعندما ينطق الناقد بتعزيمة ، ويلوح بعصاه السحرية : أسرع ! أسرع ! يتحول كل شىء إلى شىء آخر »[٢٠] .

---

(٢٠) **The Literary Situation** (Compass Books edition), p. 16.